

دور معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة

رانيا سمير الياس^{*}

ملخص البحث

أن للثقافة الموسيقية دور فعال للارتقاء بالطفل فنياً وتربوياً فهي تعد إحدى الأنشطة التربوية التي تسهم في التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل لقيمتها التربوية والاجتماعية، وقد لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على التدريب الميداني أن هناك بعض القصور في امتلاك بعض المعلمات لأنماط الثقافة الموسيقية المتنوعة بسبب عدم تخصصهن في مجال التربية الموسيقية؛ مما قد يؤثر على اكتساب الاطفال لمعرفة أنماط وأنواع الثقافة الموسيقية المتنوعة، ففكرت الباحثة بالكشف عن مقدار معرفة ووعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية المناسبة لطفل الروضة، والتي يمكن إكسابها لطفل الروضة، وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما درجة وعي معلمة الروضة بفروع التربية الموسيقية المناسبة لطفل الروضة؟
- ما درجة وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية المناسبة لطفل الروضة؟
يهدف هذا البحث إلى الكشف عن وعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، والكشف عن وعيه ببعض أنماط الثقافة الموسيقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (١٠٠) معلمة من معلمات الروضة بالمدارس الحكومية والخاصة-محافظة الجيزة من خلال استمارة استطلاع رأي الخبراء في الكشف عن ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، وبعض أنماط الثقافة الموسيقية.

أجابت نتائج البحث عن تساؤلات البحث من خلال الكشف عن درجات الوعي للمعلمة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، وكذلك الكشف عن درجات الوعي للمعلمة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة.

^{*} أستاذ مساعد التربية الموسيقية- قسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

Research Summary

The Role of Kindergarten Teachers in Awareness of some Musical Culture Patterns for the Kindergarten Child

Musical culture has an effective role in educating the child, as it is one of the educational activities that contribute to the comprehensive and integrated development of the child due to its educational and social value.

The researcher noticed, through her supervision of the field training, that there are some shortcomings in the possession of some teachers of the various styles of musical culture due to their lack of specialization in the field of music; which affects the conveyance of the various patterns and types of musical culture to the child, so the researcher thought of revealing the kindergarten teacher's awareness of some patterns of musical culture suitable for the kindergarten child, which can be acquired by the kindergarten child.

The research problem is summarized in the following question:

- What is the degree of awareness of the kindergarten teacher about the appropriate branches of musical education for the kindergarten child?
- What is the degree of awareness of the kindergarten teacher about some types of musical culture suitable for the kindergarten child?

This research aims to Detecting the inclinations of the kindergarten child to some branches of musical education; and Revealing kindergarten children's awareness of some patterns of musical culture.

The researcher used the descriptive approach, and the research sample consisted of a random sample of kindergarten teachers, whose number amounted to (100) kindergarten teachers in public and private schools- Giza governorates through A questionnaire for the opinion of experts in revealing the tendencies of kindergarten children for some branches of musical education, and some patterns of musical culture.

The results of the research answered the research questions by revealing the teacher's awareness degrees of the kindergarten child's tendencies for some branches of musical education, as well as revealing the teacher's awareness of some patterns of the kindergarten child's musical culture.

مقدمة البحث:

أن معلمة الروضة هي أساس العملية التربوية، فهي تعد حجر الزاوية في العملية التعليمية حيث تؤثر في سلوك واتجاهات وأداء الأطفال.

والمعلمة الناجحة المُدرّكة لمهام مهنتها يمكن أن تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة تتطلب مهارات فنية مختلفة^(١)، وتعتبر معلمة الروضة جزء لا يتجزأ من مؤسسات رياض الأطفال المسؤولة أمام المجتمع في رعاية وتربية طفل الروضة، حيث يقمن بإكسابهم العديد من الثقافات والقيم والتي منها الثقافة الموسيقية، والتي تتميز عن الفنون الأخرى بأوسع جمهورها وسهولة تلقيها، مما يجعلها أداة فعالة في خدمة وبناء المجتمع.

وأكدت دراسة (نهلة بكير ٢٠٢١) أن الفن من أهم أدوات تطبيق الثقافة في جميع النواحي، وذلك لمساهمته بشكل فعال في الارتقاء بالمستوى الثقافي في كافة الاتجاهات، كما تؤكد على أهمية التعرف على الأنواع المختلفة من الثقافات الموسيقية للارتقاء بالذوق العام، وتهيئة بيئة ملائمة للتغيير الثقافي.^(٢)

ويؤكد دراسة (محمد يسن ٢٠٠٧) أن للثقافة الموسيقية دور فعال للارتقاء بالطفل تربوياً فهي تعد إحدى الأنشطة التربوية التي تسهم في التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل لقيمتها التربوية والاجتماعية.^(٣)

ومما سبق ترى الباحثة أن للثقافة الموسيقية دوراً وظيفي فعال لخدمة المناهج والمجالات المعرفية لطفل الروضة بشكل عام، ودوراً ثقافي واجتماعي لتدعيم قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

مشكلة البحث:

أن الثقافة الموسيقية عنوان لارتقاء الشعوب، ومعلمة الروضة يجب أن تتمتع بثقافة موسيقية واسعة متقدمة، حتى تسهم في أداء عملها بنجاح داخل الروضة، وتستخدم في ذلك القوى الناعمة والتي من بينها الثقافة الموسيقية ليتعلم ويتمتع بها الطفل.

(١) هدى الناشف (٢٠١٠م): رياض الأطفال، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٧٣.

(٢) نهلة علي بكير (٢٠٢١م): برنامج مقترح متعدد الثقافات الفنية والموسيقية للارتقاء بمستوى طالب الفلوت، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج٦ ٤ "الموسيقى وهوية الشعوب"، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

(٣) محمد سيف يسن (٢٠٠٧م): تعزيز دور الثقافة الموسيقية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مجلة دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، مج٤، ٨٤، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، السودان.

وقد لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على التدريب الميداني أن هناك بعض القصور في امتلاك بعض المعلمات لأنماط الثقافة الموسيقية المتنوعة بسبب عدم تخصصهن في مجال التربية الموسيقية؛ مما يؤثر على توصيل أنماط وأنواع الثقافة الموسيقية المتنوعة للطفل، ففكرت الباحثة بالكشف عن مقدار معرفة ووعي معلمة الروضة بالوعي ببعض أنماط الثقافة الموسيقية المناسبة لطفل الروضة، والتي يمكن إكسابها له. وتتخلص مشكلة البحث في تساؤلات البحث التالية:

تساؤلات البحث:

- ١- ما درجة وعي معلمة الروضة بفروع التربية الموسيقية المناسبة لطفل الروضة؟
 - ٢- ما درجة وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية المناسبة لطفل الروضة؟
- أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:

- ١- الكشف عن وعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية (الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية).
- ٢- بيان ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة.
- ٣- الكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تحديد دور معلمة الروضة في بيان بعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة، مما ينعكس على إعداد جيل ترقى مشاعره في التعامل والمشاركة البناءة في مجتمعه، ويقوده إلى الإبداع والابتكار.

حدود البحث:

- حدود زمنية: العام الجامعي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.
- حدود مكانية: المدارس الحكومية والخاصة - محافظة الجيزة.
- حدود بشرية: عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (١٠٠) معلمة من المدارس الحكومية والخاصة - محافظة الجيزة.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو: "وصف كل ما هو كائن، وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتضمن تفسير هذه البيانات، وإدراك العلاقات فيما بينها، واستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة البحث".^(١)

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم (٢٠٠٢م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ١٣٤، ١٣٥.

- **عينة البحث:** تتكون عينة البحث من عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (١٠٠) معلمة من المدارس الحكومية والخاصة - محافظة الجيزة.
- **أدوات البحث:** استمارة استطلاع رأي الخبراء في الكشف وعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية (الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية)، وبعض أنماط الثقافة الموسيقية.* (من إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

١. معلمات رياض الأطفال: Kindergarten Teachers

المعلمات اللاتي تم أعدادهن في كليات رياض الأطفال لمدة أربع سنوات لتأهيلهن للعمل في رياضات الأطفال.^(١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: معلمات رياض الأطفال المتخصصات في رياضات الأطفال، ويقمن بالكشف عن ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية (الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية)، كما يقمن بالكشف عن وعي طفل الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية (الموسيقى العربية - الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الراب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون - موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة.

٢. الثقافة الموسيقية: Musical Culture

المنتج الموسيقي بما يحتويه من موسيقى بحتة - أغاني - أدوات موسيقية.^(٢)
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: يشمل المنتج للموسيقى: للموسيقى العربية - الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الراب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون - موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة، واستيعاب الطفل لهذه الأنماط، وتكوين مخزون ثقافي عنها لديه.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

١- دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

٢- معلمات رياض الأطفال.

(١) رشا عثمان خليفة عثمان (٢٠١٩م): التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات منهج 2.0،

إدارة البحوث والنشر العلمي، ع ١١٤، كلية لتربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ص ٣٥١.

(٢) محمد سيف يسمن (٢٠٠٧م): مرجع سابق، ص ٨٧، ٨٨.

٣- الثقافة الموسيقية.

٤- ميول طفل الروضة الموسيقية.

ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل:

أدوات البحث:

- استمارة استطلاع رأي الخبراء الكشف ووعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية: الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية، وبعض أنماط الثقافة الموسيقية التالية: الموسيقى العربية - الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الراب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون-موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة. (من أعداد الباحثة). ملحق (١)

ثالثاً: نتائج البحث والتوصيات، ثم اختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع باللغة العربية والأجنبية، وملاحق البحث، ثم ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

أولاً: الإطار النظري:

١. دراسات سابقة مرتبطة بالثقافة الموسيقية:

- الدراسة الأولى بعنوان: " برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوي الأمراض العضوية أطفال مرضى السرطان ".*

هدفت تلك الدراسة إلى التغلب على آلام وأحزان أطفال مرضى السرطان وتنمية ثقافتهم الموسيقية بما يعود عليهم بالحيوية والبهجة والتفاعل الإيجابي مع الأنشطة الموسيقية، وأتبعته الدراسة المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة على عينة من (١٠) أطفال من مرضى السرطان بالمعهد القومي للأورام- جامعة القاهرة تتراوح أعمارهم بين (٣- ١٤) سنة. وأسفرت النتائج على أن البرنامج الموسيقي المقترح ساعد في تنمية الثقافة الموسيقية لأطفال مرضى السرطان، كما ساعدهم على التغلب على الألم وقضاء وقت سعيد مليء بالغناء واللعب والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية.

* منال محمد على بخيت (٢٠٠٤م): بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، مركز البحوث والدراسات المتكاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

• الدراسة الثانية بعنوان: " تعزيز دور الثقافة الموسيقية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية".*

هدفت تلك الدراسة إلى بيان القوى التأثيرية للثقافة الموسيقية، وكذلك إلقاء الضوء على الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه في المجال التنموي، واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي. وأسفرت النتائج عن أن للثقافة الموسيقية وظيفة تكاملية وتكافلية التي تستوجب الاهتمام بها كدعامة أساسية من دعومات التنمية والارتقاء بالمجتمع.

• الدراسة الثالثة بعنوان: " برنامج في الثقافة الموسيقية باستخدام تقنيات الويب 2.0 لتنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية".**

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية، وتوظيف أدوات نظام الويب 2.0 (YouTube, Facebook) في تعميق المعرفة المرتبطة بتنمية الثقافة الموسيقية لدى مجموعة من المعلمين؛ مما ينعكس على اتجاهاتهم نحو الأنشطة الموسيقية، وأتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية مدارس فصل - محافظة الجيزة - القاهرة، وتكونت العينة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي المواد الأكاديمية.

وأسفرت النتائج على أهمية وجود برامج تنمي اتجاهات المعلمين نحو تفعيل الأنشطة التربوية، وتشجيع المتعلمين على ممارستها وعدم الاستهانة بتلك الأنشطة.

• الدراسة الرابعة بعنوان: " الثقافة الموسيقية الأردنية: جدلية التراث والاستحداث".***

هدفت تلك الدراسة إلى تناول واقع الثقافة الموسيقية الأردنية اليوم وأبعاد ارتباطها بالتراث الموسيقي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وأسفرت النتائج على أن الثقافة الموسيقية للمجتمع الأردني شهدت اختلاف في أنماط التطور في الوطن العربي بشكل عام سواء في الانتاج الموسيقي الآلي أو الغنائي، وأن هناك

* محمد سيف يسن (٢٠٠٧م): بحث منشور، مجلة دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، مج ٤، ع ٨، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، السودان.

** حسين عبد الرحمن حسين (٢٠١٢م): بحث منشور، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٢١٤، ج ٣، رابطة التربويين العرب، جمهورية مصر العربية.

*** صفاء هلال حداد (٢٠١٨م): بحث منشور، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، ع ٢٤، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

محاولات لاستنزاف سمات الموروث الشعبي وتشويه العديد من الألحان الشعبية الذي يحفظ هويتها وسماتها.

- الدراسة الخامسة بعنوان: "برنامج مقترح متعدد الثقافات الفنية والموسيقية للارتقاء بمستوى طالب الفلوت".*

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على نشأة موسيقى الجاز، والشخصيات التي لها دور فعال في موسيقى الجاز، والتعرف على العناصر الأساسية لموسيقى الجاز، وأتبعته الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) على عينة من مؤلفات موسيقى الجاز، وموسيقى البلوز، والموسيقى اللاتينية.

وأسفرت النتائج على أن استخدام موسيقى الجاز يعتبر نموذج رائع يمكن إضافتها لبرنامج الفلوت وتوظيفها في عملية التدريس، وذلك لتساهم في الارتقاء بمستوى طالب مرحلة البكالوريوس، وأن الانفتاح على الثقافات المتعددة للموسيقى المختلفة، ومواكبة كل ما هو جديد يكسبهم مهارات جديدة بما يتناسب مع مستوى الطالب.

- الدراسة السادسة بعنوان:

"A Comparison of Urban High School Student's perception of Music, Culture, and Identity".**

مقارنة بين تصور طلاب المدرسة الثانوية الحضرية للموسيقى والثقافة والهوية

هدفت تلك الدراسة إلى التحقق من كيفية إدراك الطلاب المسجلين في فرق الطبول العالمية بمدرسين ثانويتين حضريتين عن ارتباط الموسيقى والثقافة والهوية بشكل عام، صمم الباحثون استبيان لجمع المعلومات على عينة من (٤٠) طالباً تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٩) سنة، وتوصلت النتائج إلى بأنه يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين في جميع أنحاء الولايات المتحدة بأعداد تخصصات تعليم الموسيقى على نطاق واسع لتدريس أنماط ثقافية متنوعة من خلال تعزيز الدورات والأنشطة والمجموعات لتعليم الموسيقى.

* نهلة علي بكير (٢٠٢١م): بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج ٤٦ "الموسيقى وهوية الشعوب"، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

** Elisa Macedo Dekaney & Nicole R. Robinson (2014): Journal of Music Teacher Education, Volume 24, Issue 1, USA.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- أنفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بموضوع الثقافة الموسيقية كما في دراسة كلاً من: منال محمد علي (٢٠٠٤م)، محمد يسن (٢٠٠٧م)، حسين عبد الرحمن (٢٠١٢م)، صفاء حداد (٢٠١٨م)، نهلة بكير (٢٠٢١م)، Elisa & Nicole (2014).
- استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي كما في دراسة محمد يسن (٢٠٠٧م)، صفاء حداد (٢٠١٨م)، نهلة بكير (٢٠٢١م)، Elisa & Nicole (2014)، بينما استخدم المنهج التجريبي في كل من دراسة منال محمد علي (٢٠٠٤م)، حسين عبد الرحمن (٢٠١٢م).
- تمثلت عينة البحث في البحث الحالي على معلمات الروضة كما في دراسة حسين عبد الرحمن (٢٠١٢م)، بينما اختلفت العينة في دراسات كلاً من منال محمد علي (٢٠٠٤م)، محمد يسن (٢٠٠٧م)، صفاء حداد (٢٠١٨م)، نهلة بكير (٢٠٢١م)، Elisa & Nicole (2014).
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البحث الحالي في الإطار النظري لأنماط الثقافة الموسيقية، وبناء أدوات البحث من خلال استمارة استطلاع الرأي لمعلمة الروضة.

٢. معلمات رياض الأطفال: Kindergarten Teachers

هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالجوانب الجسمية والعقلية، والنفسية والاجتماعية والاخلاقية وتتلقى تدريباً وإعداداً في كليات جامعية لتتولى مسؤولية العمل التربوي مع طفل الروضة.^(١)

وتعريف آخر لمعلمة الروضة بأنها: هي المعلمة التي تحفظ وتطور وتنظم برنامج تربوية شامل للأطفال المرحلة ما قبل المدرسة للانتقال فيما بعد إلى بيئة المدرسة.^(٢)

(١) طارق عبد الرؤف (٢٠٠٨م): معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٦٣.

(٢) حسام سمير عمر (٢٠١٠م): البحوث الإجرائية كإستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر، مجلة العلوم التربوية، مج ١٨، ع ١، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، القاهرة، ص ٦٣.

أدوار معلمة الروضة:

- دور المعلمة كممثلة للمجتمع:

تقوم المعلمة بدور الأم وتعزز القيم والمفاهيم الإنسانية السائدة في المجتمع، وتكون قدوة حسنة في السلوك، كما إنها يجب أن تركز العادات السلوكية الإيجابية للطفل لينشأ الطفل محباً لمجتمعه ويرغب في تطويره وبناءه.^(١)

- دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو:

يكون ذلك من خلال احترام الطفل وعدم التقليل من أهمية ما يقوم به وتجنب مقارنته بغيره - تنمية مهارات الملاحظة ومتابعة نمو الطفل.

- دور المعلمة في تدعيم العلاقات الإنسانية:

إقامة علاقات إيجابية مع الهيئة العاملة في الروضة - التعامل مع زملائها في تخطيط وتنفيذ أنشطة متنوعة، إقامة علاقة سوية مع الإدارة والمسؤولين لصالح العمل.^(٢)

الخصائص الشخصية لمعلمة الروضة:

- الاهتمام: أي الاهتمام بالأطفال وأسرهم وتتمتع بالدفء والمساعدة،
- الكفاءة: توظيف ما تمتلكه من معرفة عن نمو الأطفال واختبار انطباق الإستراتيجيات للتعامل معهم.
- الابتكار: مرنة وقادرة على الإبداع والابتكار واكتشاف المواهب التي يتمتع بها الأطفال.
- الالتزام: مهما كانت الصعاب التي تواجه المعلمة تظل ملتزمة بإشباع حاجات الاطفال ومساندتهم لفهم العالم من حولهم.
- الشجاعة: قدرة المعلمة على الدفاع عن آرائها أمام الموجهين والاداريين وأولياء الأمور.^(٣)

(١) السيد عبد الشريف (٢٠١٤م): المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١١٧، ١١٨.

(٢) هدى الناشف (٢٠١٠م): رياض الأطفال، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢٠.

(٣) نهى محمود الزيات (٢٠١٠م): الصحة النفسية لمعلمة الروضة متميزة الأداء ومنخفضة الأداء "دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية بدمهور، مج ٢، ع ٤، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ص ١١٦.

٣. الثقافة الموسيقية: Musical Culture

تعددت تعريفات الثقافة فيعرفها المعجم الفلسفي بأنها: الفطنة والحذق وسرعة الفهم، وسعة الإدراك، وتنمية العقل والارتقاء بالحواس في التخصص الدقيق.^(١) والثقافة الموسيقية تشمل المعرفة والعقيدة والأخلاق والعادات والقانون والفن، وأي قدرات يكتسبها الفرد كعضو في المجتمع.^(٢)

وهناك تعريف آخر يقسم الثقافة الموسيقية إلى قسمين:

١. المنتج الموسيقي بما يحتويه من موسيقى بحتة وأغاني وأدوات موسيقية.
٢. كل ما فيه تهذيب للذوق الموسيقي وتنمية ملكة النقد، أي إنها استيعاب الفرد للمنتج الموسيقي والرسالة التي يود إبلاغها فناً وعلماً ومعرفة، فكلما زاد تعمق أهداف الثقافة الموسيقية من خلال الإرشاد والتنظيم ازداد وعي الفرد.^(٣)

أنماط الثقافة الموسيقية:

النمط الأول: الموسيقى العربية: The Arab Music

تعتمد الموسيقى العربية على مواد أولية أبرزها النغم والايقاع، وتستمد ألبانها من المقامات وإيقاعاتها من الضروب.^(٤)

الصولفيج العربي: هو نوع من الدراسات الصوتية يكتسب من خلالها الطفل القدرة على غناء وترديد الدرجات الصوتية، وتتم العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الاحساس لدى الطفل.^(٥)

وتعرف الباحثة الموسيقى العربية إجرائياً بأنها: الموسيقى التي تصاغ في القوالب الموسيقية الآلية والغنائية الخاصة بالوطن العربي، وتحتوي مقاماتها على البعد الكامل وثلاثة أرباع النغمة من خلال علامات التحويل التي تخفض أو ترفع ربع تون.

(١) المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، مصر، مادة ٣٤٦.

(٢) Lucian w. Pye and Sidney Verba, eds,(1965): **political and Political Development**, Oxford University press, London, P. 513.

(٣) محمد سيف يسن (٢٠٠٧م): مرجع سابق، ص ٨٧، ٨٨.

(٤) نبيل عبد الهادي شوره (١٩٩٥م): **الموسيقى العربية " تاريخ - أعلام - ألحان"**، القاهرة، ص ٧١.

(٥) سهير عبد العظيم (١٩٩٢م): **أجندة الموسيقى العربية**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٠٠.

وتؤكد دراسة (مي الشرقاوي ٢٠١٢م) على دور الموسيقى العربية في تنمية سلوكيات الطفل، والقدرة على التعبير عن ذاته بجانب تعلم المعايير والقيم الأخلاقية والقيم السائدة في المجتمع، كما أنها تساعد في معرفة نوع الثقافة السائدة في المجتمع.^(١)

النمط الثاني: الموسيقى الكلاسيكية: Classical Music

هي الموسيقى ذات التقاليد التي استقرت وقاومت الزمن، وهي الموسيقى التي أُبدعت في الفترة ما بين منتصف القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر.^(٢) وتعرف الباحثة الموسيقى الكلاسيكية إجرائياً: نمط الموسيقى الرفيعة التي أمتاز بها العصر الكلاسيكي بأوروبا، وتميزت بالسمات الرفيعة المميزة لذلك العصر كألحان موتسارت وهايدن.

النمط الثالث: موسيقى الجاز: Jazz Music

ظهرت موسيقى الجاز في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهو أسلوب متعدد الجوانب يعتمد على الإيقاعات ذات السينكوب، ثم دخلت عليه عناصر أخرى أهمها الهارموني وبعض التأثيرات الإنجليزية والفرنسية الشعبية.^(٣) وشاع لفظ جاز "Jazz" ما بين ١٩١٣، ١٩١٥ ويعنى الموسيقى التي نمت في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد على الارتجال وله مؤلفاته وإيقاعاته ذات السينكوب المميز.^(٤) وتعرف الباحثة موسيقى الجاز إجرائياً بأنه: نوع من الموسيقى التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة الزنوج، ويعتمد على الارتجال والتداخلات الإيقاعية المميزة. السمات العامة لموسيقى الجاز: اتسمت موسيقى الجاز بالقرن العشرين بوجود بعض التغيرات الموسيقية الهامة في عناصر الموسيقى الأساسية أهمها:

◆ اللحن: Melody

- استخدام بعض السلالم الخماسي والسداسي.
- الكثرة من استخدام المقامات الكنسية.

^(١) مي محمود أمين أحمد محمد الشرقاوي (٢٠١٢م): دور الموسيقى العربية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة بمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية، ١٢ع، كلية التربية، جامعة بورسعيد، بور سعيد، ص ٦٧٩.

^(٢) Dictionary of Music (2000): Computer Center Academy of Arabic Language, Cairo.

^(٣) سمحة الخولي (١٩٩٢م): القومية في موسيقى القرن العشرين " أعلام المعرفة"، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص ٢١٣.

^(٤) Sadie Stanly(1980): Groves Dictionary of Music, printed and Bound in Hong Kong, Vol9, p.19.

- استخدام السلالم الدياتونية والكروماتية.

◆ الإيقاع: Rhythm

- استخدام التداخلات الإيقاعية غير التقليدية.
- تعدد الموازين.
- استخدام المقابلات الإيقاعية المركبة.
- استخدام الجمل الإيقاعية بشكل متكرر.^(١)

◆ الهارموني: Harmony

- استخدام الهارمونييات المتنافرة.
- استخدام التآلفات الزائدة والناقصة.
- استخدام التآلفات الرباعية.
- ظهور الكتابة البوليفونية مرة أخرى.^(٢)

النمط الرابع: أغاني الراب: Rap Songs

يُعرف الراب (Rap) (كما يُعرف أيضاً باسم: الرايمينج أو السبينتج، وهو نوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب.

والراب يعني التحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهو أيضاً تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين.

انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية السبعينات بولاية نيويورك على أيدي الأمريكيين الأفارقة، كما أنتشر عالمياً منذ بداية التسعينات.^(٣)

وتعرف الباحثة أغاني الراب إجرائياً بأنه: هو التحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهو أيضاً تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين، وقد انتشر حالياً في الموسيقى الشبابية.

^(١) سحر سيد أمين (٢٠٠٧م): مصاحبة موسيقى الجاز في النصف الأول من القرن العشرين وأهميتها لدارسي آلة البيانو (دراسة تحليلية)، المؤتمر العلمي الأول (التفكير الإبداعي وطموحات الواقع المصري)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ١٤٣٦، ١٤٣٧.

^(٢) Lenard, Rana (1995): *Twentieth Century Harmony*, the B. F. W. Wood Music Co., Vol 2, Boston, USA, P 97.

^(٣) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%A8#cite_note-1

النمط الخامس: الموسيقى التصويرية: Sound Track

هي الموسيقى التي تساعد المشاهد على معايشة الإحساس بأحداث الفيلم وتطوره، وهي عنصر أساسي في صناعة الفيلم، وتُعرف الموسيقى التصويرية بأنها: الموسيقى التي تترجم الأحداث والمواقف التمثيلية والتي تعد لتتناسب المشهد الذي تم اختيارها لمصاحبهه.^(١) والموسيقى التصويرية هي: المعادل المسموع للمشهد التلفزيوني، أو السينمائي، أو المسرحي، أو الإذاعي، وهي من العناصر الأساسية في صناعة الفيلم.^(٢) وتؤكد دراسة (محمد المعتصم إبراهيم ٢٠٢١م) أنه عند تقديم الصوت الموسيقى مصاحباً للمشهد الدرامي أو التعبيري يزيد من شغف المتلقي ويزيد من تحصيل قدر من الثقافة الموسيقية تحصيل غير مباشر.

تاريخ الموسيقى التصويرية:

بدأت السينما صامته واستمرت منذ قدم الأخوين (لوى وأوجست) عرضهما الأول بواسطة جهازهما المعروف بالسينما توجراف "Tograph"، وظلت السينما لا تطلق أي مؤشرات صوتية أو موسيقى مصاحبة للصور المتحركة.

ومع بداية الثلاثينيات عام ١٩٣٣ أحدث المؤلف ماكس شتاينر "Steiner" نقلة كبيرة حيث ألف موسيقى تتجانس مع الأحداث وتتلاعب بعواطف الجمهور، ولقد ساهم شتاينر في تشكيل وتأسيس الموسيقى التصويرية التي نعرفها اليوم، واستثمرت شركة والديزني جهود شتاينر وأنتجت أفلاماً كرتونية مصاحبة بمقطوعات موسيقية.

وقسمت الباحثة الموسيقى التصويرية إلى قسمين:

أ- **موسيقى أفلام الكارتون:** الموسيقى المصاحبة لأفلام الكارتون، وهي الموسيقى التي

تعبّر عن الحركات والمواقف مثل موسيقى فيلم الفأرة "Mickey Mouse".^(٣)

ب- **موسيقى المسلسلات:** هي الموسيقى التي تساعد المشاهد على معايشة الإحساس بأحداث المسلسل.

(١) محمد المعتصم إبراهيم، وليد حسن عناني، وفاء عبد الحليم نجيب، وآخرون (٢٠٢١م): استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، ع ١٣، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، بورسعيد، ص ٢١٩.

(2) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/soundtrack>

(٣) محمد المعتصم إبراهيم، وليد حسن عناني، وفاء عبد الحليم نجيب، وآخرون (٢٠٢١م): مرجع سابق، ص ٢١٢، ٢٢٠.

النمط السادس: أغاني وألعاب الأطفال الشعبية: Popular children's songs and games

هي نشاط موسيقي تربوي متكامل الخصائص يرتبط ويعتمد على خصائص النص للأغنية والمحتوى الموسيقي وهي من التراث يمارسها الاطفال بتلقائية وتتنوع تبعاً لبيئة الاطفال، ومن خلال أداء هذه الأغاني يتحقق النمو الشامل والمتكامل لخصائص الطفل.^(١)

الأغاني الشعبية:

هي الأغنية التي ترتبط ببيئة وجماعة ما من البشر وتتناقل شفاهة من جيل لآخر، وتتأثر بالبيئة التي تخرج منها، وتتميز بأنها تهتم بالعبادات والتقاليد.^(٢) وأغاني التراث الشعبي أغاني متوارثة مجهولة النسب أنتجها الشعب لنفسه، وتناقلتها الأجيال من جيل لآخر حتى وصلت إلى شكلها الحالي.^(٣)

وفي تعريف آخر للأغنية الشعبية بأنها: "شكل معبر من الأشكال الغنائية الذي يجنح غالباً تجاه الطقطوقة، أو الأغنية ذات المذهب والكوليبيات".^(٤)

الألعاب الشعبية:

يُعرف اللعب اصطلاحاً بأنه: "منهج من مناهج التعلم الاجتماعي يدرّب فيه الطفل على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي إلى أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها"،^(٥) واللعب هو استغلال لطاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للطفل، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية، أو حركة جسمية.^(٦)

والألعاب الشعبية: هي الألعاب التي تتم بصورة تلقائية وعفوية من قبل الأطفال داخل إطار بيئتهم الخاصة والعامّة، وتعتمد شروطها وقواعدها على التنظيم الذاتي الذي يلزمون به أنفسهم أثناء اللعب.^(٧)

(١) محمود الضبع (٢٠٠٩م): أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية، ط١، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٧٤.

(٢) على عبد الله (١٩٩٥م): المسرح الموسيقي في العراق، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، العراق، ص٢١.

(٣) سهير عبد العظيم (١٩٩٢م): مرجع سابق، ص٧٠.

(٤) محمد عمران (٢٠٠٦م): في الموسيقى الشعبية المصرية تأسيس نظري وتطبيقات عملية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٣٥.

(٥) عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣م): العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، علم المعرفة، الكويت، ص٣٤٥.

(٦) محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠١م): المدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ص١٣٣.

(٧) فاروق السيد عثمان (١٩٩٥م): سيكولوجية اللعب والتعلم، دار المعارف، القاهرة، ص٧٠، ٧١.

وتعرف الباحثة أغاني وألعاب الأطفال الشعبية إجرائياً: نشاط موسيقي تربوي متكامل الخصائص ويحقق النمو المتكامل للطفل من النواحي الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية، وهي الألعاب التي تتم بصورة تلقائية وعفوية من قبل الأطفال معبرة عن بيئتهم الخاصة والعامة.

أهمية الأغاني والألعاب الشعبية:

- تنشئة الأطفال اجتماعياً ونفسياً.
- تنمية شخصية الطفل في جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والنفسية، والأخلاقية، والاجتماعية.
- وسيلة للتخلص من التوتر النفسي.
- تنمية روح التعاون مع الآخرين.
- تنمية لغة التواصل مع زملائه.^(١)

وتؤكد دراسة (جمال عبد الغني ٢٠١٩م) على أن الأغاني والألعاب الشعبية المصرية من أفضل وأنسب الوسائل التربوية لطفل الروضة بما تحمله من مفاهيم وقيم إيجابية، كما أنها منبع خصب للتذوق الموسيقي، وكذلك تعمل على زيادة قدرة الطفل على الابتكار، فضلاً عن كونها العنصر الثقافي المتسق مع بيئته ومجتمعه.^(٢)

تصنيف الألعاب الشعبية:

- الألعاب الشعبية التركيبية: يستخدم فيها مواد متنوعة من البيئة المحلية، والتي تستخدم في أعمال البناء والتركيب والتشكيل، وتعتبر وسيطاً تربوياً فعالاً ليساعد الأطفال على إنماء التفكير العقلي.
- الألعاب التمثيلية والإيهامية: وتعني تمثيل الطفل أدوار معينة كأدوار الشخصيات الإنسانية كأدوار الأب، أو الأم، أو تمثيل أحد الشخصيات التاريخية، أو الأدوار المهنية المختلفة كالطبيب، والشرطي، والمهندس حيث إن هذه الألعاب لها دوراً كبيراً في النمو المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي للأطفال.

^(١) محمد محمود الحيلة (٢٠١٠م): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، ط٥، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص١٤٧.

^(٢) جمال عبد الحي عبد الغني (٢٠١٩م): الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كوسيلة لتنمية الإبداع والابتكار لطفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج ١، ع ٢٤، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ص٢٢٧.

- الألعاب الشعبية الترويحية والرياضية: وهي ألعاب جماعية تستدعي المنافسة، والمهارة، والتنظيم، وتهدف إلى البهجة والسرور بجانب ما يكتسبه الطفل منها أخلاقياً واجتماعياً.
- الألعاب الشعبية الحركية: أي الألعاب التي تعتمد على القفز، والجري، والمطاردة، والتسلق، والمهارات الحركية الأخرى، والتي تعمل على تدريب جميع القوى الحركية للأطفال ونمائها.
- الألعاب الشعبية الثقافية: تساعد على نمو شخصية الطفل 'بأبعادها العقلية، والحركية، والاجتماعية، والوجدانية من خلال التصور، والتذكر، والتخيل، والتحليل، وإدراك العلاقات بين العناصر، والقدرة على التمييز، واكتساب مهارة حل المشكلات، وزيادة الحصيلة اللغوية، والتعاون مع الآخرين وإدراك أهمية أدوارهم.^(١)

النمط السابع: الأغاني الشائعة: Common Songs

- يُعرف عزيز الشوان الأغنية بأنها: عبارة عن تعبير معين تشترك فيه عناصر الكلمة، والنغمة، وصوت المؤدى، والآلات المصاحبة.^(٢)
- وتعرف الباحثة الأغاني الشائعة إجرائياً بأنها: الأغاني التي تلقى رواجاً ومحوبة بين المستمعين بمواصفاتها المختلفة سواء في موسيقاها أو إيقاعاتها أو موضوعاتها.
- أنواع الأغاني والأناشيد المحببة للطفل:

- أغاني وطنية: لبث روح الانتماء وحب الوطن.
- أغاني دينية: لبث القيم الدينية من خلال الانشاد الديني.
- أغاني وأناشيد تربوية: من خلال الغناء الفردي، أو الجماعي التربوي، أو الغناء التبادلي.
- أغاني وأناشيد مرتبطة بالظواهر الطبيعية.
- أغاني وأناشيد مرتبطة بالخبرات الأخلاقية.
- الأغاني الشعبية.
- الأغاني والأناشيد التعليمية.^(٣)

(١) محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣م): المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص٤٦، ٤٧.

(٢) عزيز الشوان (٢٠٠٥م): الموسيقى تعبير نغمي ومنطق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ص٦٦.

(٣) سعاد عبد العزيز (٢٠١٤م): طفلك والتربية الموسيقية من الميلاد إلى السادسة، دار طيبة للطباعة، الجيزة، ص٨١.

٤- ميول طفل الروضة الموسيقية:

البعد الأول: الاستماع:

يقصد به الاستماع والتذوق الموسيقي لكل الأنواع والمؤلفات الموسيقية الشعبية والقومية والعالمية المناسبة للطفل، بجانب الموسيقى الطبيعية والمصنعة. وتعرف الباحثة الاستماع إجرائياً بأنه: هو خاصية تمييز الأصوات الموسيقية عن بعضها البعض، والاستماع للموسيقى البحتة يعني الاستماع للموسيقى فقط الموجودة لأجل ذاتها غير مصاحبة لأغنية أو نص؛ بل أنها تعبر عن أفكار موسيقية، وعملية الاستماع للموسيقى البحتة عملية مقصودة حيث إنها تعتمد على الاستماع إلى الموسيقى والاستمتاع بها.

أهمية الاستماع:

- النمو الحسي من خلال سماع الموسيقى والغناء والكلام المنغم.
- التمييز بين أصوات الآلات الموسيقية.
- يساهم في تنمية وتدريب الحاسة السمعية.

البعد الثاني: الغناء:

أداء صوتي بشري لمؤلف موسيقي، وتجمع بين النص الأدبي، والموسيقى، والتعبير الحركي أحياناً. (١)

وتعرف الباحثة الغناء إجرائياً بأنه: هو انتاج بشري تتوافر فيه العناصر التالية: الموسيقى، والكلمة، والصوت، وهو نوع من أنواع الكلام المنغم ويمكن تأديته بشكل منفرد أو جماعي. أهداف الأغنية للأطفال:

- تدعيم النمو اللغوي للطفل من خلال تجويد النطق وإصدار المخارج السليمة للحروف وبأصواتها الصحيحة.
- أهداف قومية من خلال الأغاني والأنشيد الوطنية.
- أهداف دينية من خلال الأغاني والأنشيد الدينية.
- أهداف معرفية وتعليمية من خلال أغاني وأنشيد لإكساب المعلومات الجديدة لتنمية التفكير الإبداعي. (٢)

(١) سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٩م): فنون الأداء في التربية الموسيقية والنمو الشامل للطفل، دار طبية للطباعة، الحيزة، ص ١٦، ٢٢، ٩٧.

(٢) سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٤م): مرجع سابق، ص ٨٠.

البعد الثالث: العزف على آلات الفرقة الإيقاعية (الباند):

نادى الكثير من التربويين بأهمية استخدام فرقة الآلات الإيقاعية لتعلم الطفل وترقيق حواسه، ومنهم كارل أورف " Carl Orff " المؤلف الموسيقي النمساوي الذي طور آلات الفرقة الإيقاعية وجعلها ذات ثراء صوتي يُقبل عليها الطفل للعزف عليه.

كما أكدت كلاً من عائشة صبري، وعواطف عبد الكريم، وأميمة أمين على أهمية فرقة الآلات الإيقاعية في تلقين الطفل الكثير من المفاهيم التربوية والتعليمية الموسيقية بأسلوب يناسب الطفل.^(١)

وآلات الفرقة الإيقاعية تُعرف بأنها: آلات تساعد في تحقيق العملية التعليمية المرتبطة بمسايرة الوحدة الزمنية، والتعبير عن مواقف مختلفة للقصص والألعاب الموسيقية ومن أمثلة الآلات: الطبول، والدف والمثلث، والجلجل، والمراكش، والكاستانيت، والصنوج.^(٢)

وتعرف الباحثة آلات الفرقة الإيقاعية (الباند) إجرائياً بأنها: آلات يصدر الصوت منها بالطرق، أو بالهز، أو بالاحتكاك، ومن أمثلتها: الطبول، والدفوف، والمثلثات، والكستانيت، والجلجل، والمراكش، والصنوج.

وتؤكد دراسة (عبد الكريم سلمان ٢٠٢٠م) على إن ممارسة الطفل العزف على آلات الباند تعمل على تحقيق الذات والثقة بالنفس للطفل من خلال العزف الفردي أو الجماعي.^(٣)



شكل رقم (١)

آلات الفرقة الإيقاعية (الباند)

(١) أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد علي (٢٠٠١م): الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، مطبعة الخط الذهبي، القاهرة، ص ٥٧.

(٢) سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧م): سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٢٦.

(٣) عبد الكريم عطية سلمان (٢٠٢٠م): دور فرقة الآلات الإيقاعية في تقدير الذات والثقة بالنفس لدى طفل ذاتوية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج ٤٢، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ص ١٢٤٦.

الأهداف التربوية والتعليمية لفرقة الآلات الإيقاعية:

أ- من الناحية النفسحركية:

- التأزر الحس حركي بين مختلف الأجهزة المستقبلية والمصورة للاستجابات.
- التأزر العضلي البسيط يبدأ من الحركات الغليظة ثم الحركات الدقيقة.
- اكتساب حركات عضلية دقيقة كتوافق حركات الساعد، واليد، والأصابع.
- تدريب السمع على التمييز بين المثيرات السمعية مثل الحاد، والغليظ، والشدة "Forty" والخفوت "Piano"، وكيفية الأداء مثل الأداء المتصل "Legato"، والأداء المنقطع "staccato".
- أداء نماذج إيقاعية، وأداء الوحدة الأساسية الألحان، وابتكار مصاحبة الألحان الموسيقية.

ب- من الناحية العقلية:

- تنمية الكثير من القدرات المعرفية كالإدراك، والانتباه، والتركيز.
- تنمية قدرة الأطفال على استنتاج النماذج الإيقاعية المؤداة، وإدراك النماذج المتشابهة والمختلفة.

- تنمية قدرة الأطفال على ابتكار جمل إيقاعية وأدائها على آلات الفرقة الإيقاعية.

ج- من الناحية الوجدانية والاجتماعية:

- اكتساب الطفل أنماط سلوكية إيجابية مثل التحرر من العزلة، والاعتماد على النفس.
- تساعد الطفل على التكيف الشخصي أو الاجتماعي.
- تكوين حس جمالي لدى الأطفال.
- تثبيت مفهوم دور الفرد في نجاح العمل الجماعي.
- تنمية الاحساس بالمبادرة.

- التعرف على التراث المحلي والعالمي من خلال مصاحبة آلات الفرقة الإيقاعية.^(١)

البعد الرابع: العزف على الآلات الموسيقية النغمية:

الآلات الموسيقية النغمية من أمثلتها: الإكسيليفون، والأجراس الموسيقية، وهي آلات تنمي القدرة على التمييز بين الدرجات الصوتية المختلفة، وتدريب الأطفال على العزف على هذه الآلات، والوصول إلى ابتكار الطفل لألحان بسيطة في حدود نغمات سلم دو الكبير.^(٢)

(١) أميرة سيد فرح، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد علي (٢٠٠١م): مرجع سابق، ص ٥٧، ٥٨.

(٢) سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧م): مرجع سابق، ص ١٢٦.

وتعرف الباحثة الآلات الموسيقية النغمية إجرائياً بأنه: هي الآلات الموسيقية التي تصدر أنغاماً ومن أمثلتها: الأورج، والإكسيلفون، والريكودر.



شكل رقم (٢)

الآلات الموسيقية النغمية

إرشادات لكيفية استخدام الآلات النغمية:

- أن يتعرف الطفل على بعض الدرجات الصوتية وغنائها.
- إعطاء الطفل الوقت الكافي لابتكار ألحان خاصة بهذه الآلات.
- أن يتعرف الطفل على بعض النماذج من الأغاني أو الألحان البسيطة الخاصة بهذه الآلات.
- استخدام أسلوب التكرار في اللحن أو إيقاع الاغنية.
- استخدام الآلات النغمية كمؤثرات موسيقية صوتية المصاحبة الأغنية أو القصة الموسيقية.
- تشجيع الطفل على ابتكار نماذج لحنية ودرجات صوتية كمقدمة أو نهاية للأغاني.^(١)

ثانياً: الإطار التطبيقي: تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية في الخطوات التالية:

- ١- **تحديد أداة الدراسة:** قامت الباحثة بتصميم استمارة استطلاع رأي لجمع المعلومات من خلال الكشف عن وعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية: الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية، والكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة التالية: الموسيقى العربية- الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الرباب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون-موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة.

^(١) سعاد عبد العزيز إبراهيم نجله (٢٠١١م): التربية الموسيقية للطفولة من خلال الألعاب والعزف والتذوق الموسيقي، دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، ص ١٢١، ١٢٢.

٢- **الهدف من الاستمارة:** يهدف تصميم الاستمارة إلى الكشف عن وعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع لتربية الموسيقى، والكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة.

٣- استمارة استطلاع رأي في الكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض ميول طفل الروضة الموسيقية وبعض أنماط الثقافة الموسيقية في صورتها النهائية:

- قامت الباحثة بصياغة بنود الاستمارة كالتالي:

أولاً: الكشف عن وعي معلمة الروضة بأبعاد ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية: (الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية) من العبارات (١-٤):

البعد الأول: الاستماع خاص بالعبارة (١)

البعد الثاني: الغناء خاص بالعبارة (٢)

البعد الثالث: العزف على آلات الفرقة الإيقاعية (الباند) خاص بالعبارة (٣)

البعد الرابع: العزف على الآلات الموسيقية النغمية خاص بالعبارة (٤)

ثانياً: الكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة وهي: الموسيقى العربية - الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الراب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون-موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة، من العبارات (٥-١٢):

النمط الأول: الموسيقى العربية خاص بالعبارة (٥)

النمط الثاني: الموسيقى الكلاسيكية خاص بالعبارة (٦)

النمط الثالث: موسيقى الجاز خاص بالعبارة (٧)

النمط الرابع: أغاني الراب خاص بالعبارة (٨)

النمط الخامس: الموسيقى التصويرية خاص بالعبارات (٩-١٠):

أ- أفلام الكارتون خاص بالعبارة (٩)

ب- الأفلام، والمسلسلات خاص بالعبارة (١٠)

النمط السادس: أغاني وألعاب الأطفال الشعبية خاص بالعبارة (١١)

النمط السابع: الأغاني الشائعة خاص بالعبارة (١٢)

- تكونت استمارة استطلاع الرأي من (١٢) عبارة، وكان صياغة الإجابة في صورة (موافق - غير موافق).

٤- صدق الاستمارة:

يقصد بصدق الاستمارة مدى قدرتها على أن تقيس ما وضعت لقياسه، واستخدمت الباحثة من أساليب قياس الصدق للتأكد من درجة صدق الاستمارة في تحقيق الأهداف ما يلي:

• صدق المحكمين:

عرضت الباحثة استمارة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الخبراء المحكمين في مجال التخصص* في مجال التربية الموسيقية، والتربية للطفولة المبكرة، وبلغ عددهم (١٠) محكمين لتحديد مدى مناسبة الأبعاد والأنماط الخاصة بالاستمارة، حيث تكونت الاستمارة من (٤) أبعاد وهما: الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية، (٧) أنماط للثقافة الموسيقية وهما: الموسيقى العربية - الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الراب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون-موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة.

جدول رقم (١) يوضح النسبة المئوية لاستطلاع المحكمين على استمارة استطلاع الرأي

النسبة المئوية لاتفاق المحكمين	قياس الأبعاد والأنماط
١٠٠%	البعد الأول: الاستماع
١٠٠%	البعد الثاني: الغناء
١٠٠%	البعد الثالث: العزف على آلات الفرقة الإيقاعية
١٠٠%	البعد الرابع: العزف على الآلات الموسيقية النغمية
٩٠%	النمط الأول: الموسيقى العربية
٨٠%	النمط الثاني: الموسيقى الكلاسيكية
٩٠%	النمط الثالث: موسيقى الجاز
٨٠%	النمط الرابع: أغاني الراب
١٠٠%	النمط الخامس: الموسيقى التصويرية
١٠٠%	النمط السادس: أغاني وألعاب الأطفال الشعبية
٩٠%	النمط السابع: الأغاني الشائعة

* ملحق رقم (٢)

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق تراوحت بين ٨٠٪ - ١٠٠٪، مما يدل صلاحية الاستمارة للتطبيق في الكشف عن أبعاد ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، والكشف عن وعي طفل الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية.

• وقد تم إجراء التعديلات الخاصة ببنود الاستمارة بناءً على التعديلات والمقترحات من قبل السادة المحكمين بناءً على ما يلي:

أ- دمج بند الكشف عن أبعاد ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية مع بند الكشف عن وعي طفل الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية في جدول واحد بدلاً من جدولين.

ب- رقيم تسلسل الأبعاد الموسيقية والأنماط الموسيقية في تتابع متوالي.

ج- وضع مثال لمؤلفين موسيقيين لتوضيح مفهوم الموسيقى الكلاسيكية.

٥- **تعليمات الاستمارة:** تعرض الباحثة عبارات الاستمارة على معلمات الروضة كل معلمة على حده، وتطلب من المعلمة بالإجابة باختيار واحد من الاختيارين (موافق- غير موافق).

٦- **محتوى وتصحيح الاستمارة:** تحتوي الاستمارة على أربعة أبعاد من العبارات (١- ٤) للكشف عن ميول الطفل لفروع التربية الموسيقية، وسبعة أنماط من العبارات (٥- ١٢) للتعرف على الوعي لبعض أنماط الثقافة الموسيقية لتكون إجمالي عبارات الاستمارة (١٢) عبارة، وتقدر التقديرات (موافق - غير موافق):

- موافق تعني تحقق البعد والنمط = ١

- غير موافق تعني عدم تحقق البعد أو النمط = صفر

• قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية لعدد (٢٤) معلمة من معلمات الروضة بواقع (٣) روضات من المدارس الحكومية والخاصة (عمر سليمان، والأورمان التجريبية، ورمسيس للغات) - بمحافظة الجيزة، تشمل (٨) معلمات من كل روضة، وذلك للتأكد من تفهم المعلمات لبنود الاستمارة، ووضوح عبارات الاستمارة.

• توصلت الباحثة من بعد تطبيق الاستمارة ووضوح العبارات والمفاهيم بالنسبة للمعلمة، مما يدل على صلاحية الاستمارة.

• تم تطبيق الاستمارة على عينة البحث المكونة من (١٠٠) معلمة من معلمات الروضة بواقع (٥) روضات من روضات المدارس الحكومية والخاصة - بمحافظة الجيزة،

تشمل (٨) معلمات من روضة مدرسة عمر سليمان ببولاق الذكور، (٨) من روضة مدرسة رمسيس للغات، (١٠) معلمات من روضة الأورمان التجريبية بالدقي.

٧- ثبات استمارة:

جدول رقم (٢) يوضح مصفوفة الارتباط ومعامل الثبات لأبعاد الميول لفروع التربية الموسيقية

القياس	الزيارة الأولى	الزيارة الثانية	معامل الثبات
الزيارة الأولى لميول فروع التربية الموسيقية	١	**٠,٩٦٩	٠,٩٨٤
الزيارة الثانية لميول فروع التربية الموسيقية	**٠,٩٦٩	١	
**الارتباط عند مستوى ٠,٠١			

يوضح الجدول رقم (٢) مصفوفة الارتباط بين الزيارتين الأولى والثانية تجاه أبعاد الميول لفروع التربية الموسيقية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الزيارتين ٠,٩٦٩ وهو ارتباط قوي جداً يشير إلى مدى قوة العلاقة بين استجابات المعلمات للزيارة الأولى والثانية، وللتحقق من مدى ثبات المعلمات على رأيهم فقد تم حساب معامل الثبات بإعادة التطبيق وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٨٤ وهي درجة ثبات مرتفعة جداً، بحيث إذا ما أعيد سؤال المعلمات مرة أخرى فسوف نحصل على نفس الردود بنسبة ٩٨,٤٪.

جدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط ومعامل الثبات لأنماط الثقافة الموسيقية

قياس أنماط الثقافة الموسيقية	الزيارة الأولى	الزيارة الثانية	معامل الثبات
الزيارة الأولى لأنماط الثقافة الموسيقية	١	**٠,٩٨٥	٠,٩٩٢
الزيارة الثانية لأنماط الثقافة الموسيقية	**٠,٩٨٥	١	
**الارتباط عند مستوى ٠,٠١			

يوضح الجدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط بين الزيارتين الأولى والثانية تجاه الأنماط السبعة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الزيارتين ٠,٩٨٥ وهو ارتباط قوي شبه تام، يشير ذلك إلى مدى قوة العلاقة بين استجابات المعلمات للزيارة الأولى والثانية، وللتحقق من مدى ثبات المعلمات على رأيهم فقد تم حساب معامل الثبات بإعادة التطبيق وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٩٢ وهي درجة ثبات مرتفعة جداً، بحيث إذا ما أعيد سؤال المعلمات مرة أخرى فسوف نحصل على نفس الردود بنسبة ٩٩,٢٪.

ثالثاً: نتائج البحث وتفسيرها:

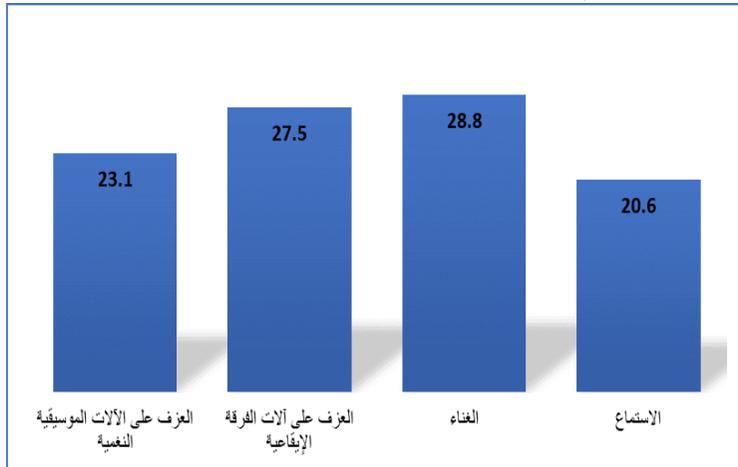
الخصائص السيكومترية لاستمارة استطلاع الرأي استمارة استطلاع رأي معلمة الروضة عن مدى وعي طفل الروضة لبعض أنماط الثقافة الموسيقية:

١- أبعاد ميول الوعي بفروع التربية الموسيقية

جدول رقم (٤) التوزيع التكراري والنسبي لأبعاد الوعي بميول فروع التربية الموسيقية

الوزن النسبي المرجح	نعم		لا		لأبعاد الوعي بميول فروع التربية الموسيقية
	%	عدد	%	عدد	
٢٠,٦	٦٥	٦٥	٣٥	٣٥	الاستماع
٢٨,٨	٩١	٩١	٩	٩	الغناء
٢٧,٥	٨٧	٨٧	١٣	١٣	العزف على آلات الفرقة الإيقاعية
٢٣,١	٧٣	٧٣	٢٧	٢٧	العزف على الآلات الموسيقية النغمية
١٠٠	٣١٦				الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع التكراري والنسبي لأبعاد الوعي بميول فروع التربية الموسيقية، وقد اظهرت النتائج أن الغناء قد جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي مرجح ٢٨,٨٪، ثم العزف على آلات الفرقة الإيقاعية بنسبة ٢٧,٥٪، وفي المرتبة الثالثة فقد جاء العزف على الآلات الموسيقية النغمية بنسبة ٢٣,١٪، بينما جاء الاستماع في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٠,٦٪، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (٣)

التوزيع النسبي المرجح لأبعاد الوعي بميول فروع التربية الموسيقية

وبعمل مقياس لأبعاد الوعي بميول فروع التربية الموسيقية فقد تبين أن هناك مستوى ميول مرتفع بنسبة ٥٠٪ من حجم العينة، بينما بلغ مستوى الميول المتوسط بنسبة ٣٩٪، في حين بلغ مستوى الميول المنخفض بنسبة ١١٪ كما هو موضح بالجدول التالي

جدول رقم (٥) مستوى الوعي بميول فروع التربية الموسيقية بعينة البحث

النسبة	التكرار	ميول الوعي بفروع التربية الموسيقية
١١	١١	منخفض
٣٩	٣٩	متوسط
٥٠	٥٠	مرتفع
١٠٠	١٠٠	الإجمالي

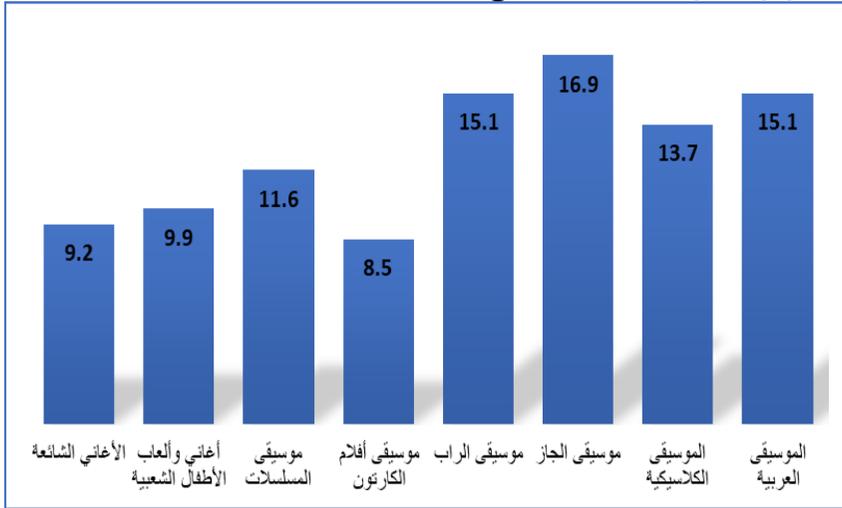
٢- الوعي بأنماط الثقافة الموسيقية:

جدول رقم (٦) التوزيع التكراري والنسبي لأبعاد الوعي بأنماط الثقافة الموسيقية

الوزن النسبي المرجح	نعم		لا		أنماط الثقافة الموسيقية
	%	عدد	%	عدد	
١٥,١	٤٣	٤٣	٥٧	٥٧	الموسيقى العربية
١٣,٧	٣٩	٣٩	٦١	٦١	الموسيقى الكلاسيكية
١٦,٩	٤٨	٤٨	٥٢	٥٢	موسيقى الجاز
١٥,١	٤٣	٤٣	٥٧	٥٧	موسيقى الراب
٨,٥	٢٤	٢٤	٧٦	٧٦	موسيقى أفلام الكارتون
١١,٦	٣٣	٣٣	٦٧	٦٧	موسيقى المسلسلات
٩,٩	٢٨	٢٨	٧٢	٧٢	أغاني وألعاب الأطفال الشعبية
٩,٢	٢٦	٢٦	٧٤	٧٤	الأغاني الشائعة
١٠٠	٢٨٤		الإجمالي		

يوضح الجدول رقم (٦) التوزيع التكراري والنسبي لأبعاد الوعي بأنماط الثقافة الموسيقية، وقد أظهرت النتائج أن نمط موسيقى الجاز قد جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي مرجح ١٦,٩٪، ثم نمط الموسيقى العربية ونمط موسيقى الراب بنسب متساوية بلغت ١٥,١٪، وفي المرتبة الثالثة فقد جاء نمط الموسيقى الكلاسيكية بنسبة ١٣,٧٪، بينما جاء نمط موسيقى المسلسلات في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٦٪، كما جاء نمط أغاني وألعاب الأطفال الشعبية ونمط الأغاني

الشائعة بنسب متقاربة بلغت ٩,٩% ، ٩,٢% على التوالي، وأخيراً نمط موسيقى أفلام الكارتون بنسبة ٨,٥% وهو ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (٤)

التوزيع النسبي المرجح لأبعاد الوعي بأنماط الثقافة الموسيقية

وبعمل مقياس للوعي بأنماط الثقافة الموسيقية، فقد تبين أن هناك مستوى وعي مرتفع بنسبة ٦,٠% من حجم العينة، بينما بلغ مستوى الوعي المتوسط بنسبة ٣٠%، في حين بلغ مستوى الوعي المنخفض بأنماط الثقافة الموسيقية بنسبة ٦٤,٠% كما هو موضح بالجدول التالي

جدول رقم (٧) مستوى الوعي بأنماط الثقافة الموسيقية بعينة البحث

النسبة	التكرار	الوعي بأنماط الثقافة الموسيقية
٦٤	٦٤	منخفض
٣٠	٣٠	متوسط
٦	٦	مرتفع
١٠٠	١٠٠	الاجمالي

تحليل النتائج وتفسيرها: أظهرت نتائج البحث أن:

- وعي معلمة الروضة بأبعاد ميول الطفل بفروع التربية الموسيقية كالتالي:
 - الغناء في المرتبة الأولى، والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية في المرتبة الثانية، وهذه النتائج تتفق مع طبيعة الطفل حيث الغناء هو أقرب فع من فروع التربية الموسيقية للطفل، والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية لتوافر هذه الآلات في بيئة الطفل سواء آلة مصنعة أو آلات من البيئة، وكذلك سهولة العزف على العزف على هذه الآلات وهذا ما تؤكدته دراسة (عبد الكريم سلمان ٢٠٢٠م).

■ جاء الاستماع في المرتبة الثالثة، والعزف على الآلات الموسيقية النغمية في المرتبة الرابعة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الاستماع يحتاج إلى الإحساس ثم الإدراك والتذوق، أما العزف على الآلات الموسيقية النغمية فالدراسة العزفية تحتاج إلى أداء وتدريب فردي للمعلمة، وهذا لا يتحقق في خطة دراستها بالكلية، كما يرجع ذلك أيضاً إلى عدم توافر آلة موسيقية تمتلكها المعلمة، وهذا لا يحقق التدريب على العزف للمعلمة.

- جاء قياس أنماط الثقافة الموسيقية كالتالي:

■ موسيقى الجاز في المرتبة الأولى وهذا يدل على انتشار الحفلات بالمراكز الثقافية مثل ساقية الصاوي ومهرجان القلعة والأوبرا.

■ الموسيقى العربية جاءت في المرتبة الثانية وذلك لطبيعة الأغاني وانتشار أنماط الموسيقى العربية المختلفة، كما أنها جذور في الثقافة الموسيقية المصرية، وكذلك أهميتها في تعلم القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع وهذا ما تؤكدته دراسة (مي الشرفاوي ٢٠١٢م)، وأيضاً موسيقى الراب نتيجة للالتحام الثقافي للبلاد العربية، وغنائها بأصوات مطربين موسيقيين من شمال أفريقيا بلغة عربية.

■ الموسيقى الكلاسيكية جاءت في المرتبة الثالثة ويرجع ذلك أن هناك العديد من الألحان الشعبية العالمية للأطفال منظومة باللغة العربية وهي واسعة الانتشار؛ مما أدى إلى أن معلمة الروضة ألفت هذا النمط من الموسيقى.

■ الموسيقى التصويرية جاءت في المرتبة الرابعة حيث رأت معلمة الروضة أن هذه المقطوعات تتميز بالطول والاختلاف، الذي لا يتماشى مع مواصفات أغاني طفل الروضة.

■ أغاني وألعاب الأطفال الشعبية للأطفال جاءت في المرتبة الخامسة على الرغم من أهميتها البالغة لكونها عنصر ثقافي متنسق مع البيئة والمجتمع المصري كما تؤكدته دراسة (جمال عبد الغني ٢٠١٩م)، مما ترجعه الباحثة إلى عدم ممارسة معلمة الروضة لهذا النوع من الأغاني والألعاب خلال الروتين اليومي مع الطفل بالروضة، كما ترجع الباحثة ذلك إلى ندرة اجتماع الأطفال في الوقت الحالي سويماً في تجمعات طفولية لممارسة هذه الألعاب الجماعية.

■ أما الأغاني الشائعة فجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة حيث استبعدتها معلمات الروضة نظراً لارتباطها في أذهانها بأغاني المهرجانات والأغاني غير التربوية لطفل الروضة.

الرؤية المستقبلية للباحثة:

١. الاهتمام بالثقافة الموسيقية المصرية والعربية التي تظهر سمات وهوية الأمة، وتجسد عادات وثقافات المجتمع حتى تتميز هويته بين الدول.
٢. الاهتمام بالوعي بالثقافة الموسيقية التراثية المعاصرة (القومية والعربية والعالمية) في عصر العولمة.
٣. الاهتمام بثقافة الأطفال الموسيقية ونوعيتها؛ مما يحقق دور إيجابي في اندماج الطفل في مجتمعه وشعوره بالفخر للانتماء للثقافة الموسيقية المصرية.
٤. الاهتمام بالتعليم الموسيقي والثقافة الموسيقية لتصبح لبنة في بناء شخصية طفل الروضة في كافة أوجه الحياة، حيث القضاء على الأمية بالثقافة الموسيقية، والوعي بمفاهيم القيم الموسيقية الأصيلة.
٥. اهتمام الدولة بتشجيع المشاريع لنشر الوعي بالثقافة الموسيقية للأطفال الموهوبين والعادين وذوي القدرات الخاصة.
٦. تفعيل دور وزارة الثقافة في نشر الوعي بالثقافة الموسيقية بالأقاليم والقرى والمدن، ليصل المنتج الموسيقي إلى المستهلك عن طريق قصور الثقافة.
٧. الاهتمام باللامركزية في نشر الوعي بالتراث الموسيقي الشعبي والطفولي، والآلات الموسيقية، وأعلام الموسيقى بأشكال متنوعة.
٨. تخصص الدولة مشروع ينمي نشر الثقافة والوعي الموسيقي لطفل الروضة.
٩. مناشدة وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالتربية الموسيقية داخل الروضات.
١٠. ضرورة تثقيف الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة في المقررات الموسيقية للكشف عن ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية: (الاستماع - الغناء - العزف على آلات الفرقة الإيقاعية - العزف على الآلات الموسيقية النغمية)، والكشف عن وعي طفل الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية وهي: الموسيقى العربية - الموسيقى الكلاسيكية - موسيقى الجاز - أغاني الراب - الموسيقى التصويرية (موسيقى أفلام الكارتون-موسيقى المسلسلات) - أغاني وألعاب الأطفال الشعبية - الأغاني الشائعة.
١١. تقديم دورات وبرامج تدريبية موسيقية بشكل مستمر لمعلمة رياض الأطفال حتى تواكب التقدم الموسيقي المتسارع في المجتمع.

١٢. تتقيد معلمات الروضة بأنماط الأغاني الشائعة التربوية المناسبة لطفل الروضة، والبعد عن أغاني المهرجانات، والأغاني غير التربوية، كما يجب عليها أن تتقف الطفل بحب الأغاني الراقية التربوية.
١٣. الاهتمام بعرض الأفلام الموسيقية، وإعداد نماذج ممنهجة لتكون نماذج مشرقة لمعلمة الروضة يمكنها الابتكار على منوالها.

توصيات البحث:

- إعداد دليل لمعلمات رياض الأطفال ليساعدهم في كيفية استخدام الأنشطة الغنائية والعزفية داخل الروضة.
- نشر معطيات الثقافة الموسيقية بكل الطرق والوسائل المتاحة من وسائل نشر بين معلمات الروضة.
- إقامة الحفلات والمهرجانات الموسيقية، وتوفير أجهزة الطبع والنشر والتوزيع للمنتجات الموسيقية.
- عمل مسابقات موسيقية تدور حول معلومات عن أساسيات ونظريات الموسيقى، كالبرامج الإذاعية والتلفزيونية وفيديوهات الطفل.
- إصدار مجلات تهتم بالوعي بالثقافة الموسيقية التراثية والمعاصرة لتفيد معلمة الروضة، وكتب مصورة لطفل الروضة.
- إنشاء المكتبات الموسيقية السمعية والمرئية في كليات التربية للطفولة المبكرة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد علي (٢٠٠١م): الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، مطبعة الخط الذهبي، القاهرة.
٢. جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم (٢٠٠٢م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
٣. جمال عبد الحي عبد الغني (٢٠١٩م): الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كوسيلة لتنمية الإبداع والابتكار لطفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج ١، ع ٢٤، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.
٤. حسام سمير عمر (٢٠١٠م): البحوث الإجرائية كإستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر، مجلة العلوم التربوية، مج ١٨، ع ١٤، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، القاهرة.
٥. حسين عبد الرحمن حسين (٢٠١٢م): برنامج في الثقافة الموسيقية باستخدام تقنيات الويب 2.0 لتنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٢١٤، ج ٣، رابطة التربويين العرب، جمهورية مصر العربية.
٦. رشا عثمان خليفة عثمان (٢٠١٩م): التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات منهج 2.0، إدارة البحوث والنشر العلمي، ع ١١٤، كلية لتربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
٧. سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧م): سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨. سحر سيد أمين (٢٠٠٧م): مصاحبة موسيقى الجاز في النصف الأول من القرن العشرين وأهميتها لدارسي آلة البيانو (دراسة تحليلية)، المؤتمر العلمي الأول (التفكير الإبداعي وطموحات الواقع المصري)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩. سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٤م): طفلك والتربية الموسيقية من الميلاد إلى السادسة، دار طيبة للطباعة، الجيزة.
١٠. _____ (٢٠١٩م): فنون الأداء في التربية الموسيقية والنمو الشامل للطفل، دار طيبة للطباعة، الجيزة.
١١. _____ (٢٠١١م): التربية الموسيقية للطفولة من خلال الألعاب والعزف والتذوق الموسيقي، دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة.
١٢. سمحة الخولي (١٩٩٢م): القومية في موسيقى القرن العشرين " أعلام المعرفة"، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.
١٣. سهير عبد العظيم (١٩٩٢م): أجندة الموسيقى العربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
١٤. السيد عبد الشريف (٢٠١٤م): المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٥. صفاء هلال حداد (٢٠١٨م): الثقافة الموسيقية الأردنية: جدلية التراث والاستحداث، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، ٢ع، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، مصر.
١٦. طارق عبد الرؤف (٢٠٠٨م): معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣م): العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، علم المعرفة، الكويت.
١٨. عبد الكريم عطية سلمان (٢٠٢٠م): دور فرقة الآلات الإيقاعية في تقدير الذات والثقة بالنفس لدى طفل ذاتوية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج ٤٢، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
١٩. عزيز الشوان (٢٠٠٥م): الموسيقى تعبير نغمي ومنطق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة.
٢٠. على عبد الله (١٩٩٥م): المسرح الموسيقي في العراق، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، العراق.

٢١. فاروق السيد عثمان (١٩٩٥م): سيكولوجية اللعب والتعلم، دار المعارف، القاهرة.
٢٢. محمد المعتصم إبراهيم، وليد حسن عناني، وفاء عبد الحليم نجيب، وآخرون (٢٠٢١م): استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية النوعية، ع١٣، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، بورسعيد.
٢٣. محمد سيف يسن (٢٠٠٧م): تعزيز دور الثقافة الموسيقية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مجلة دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، مج٤، ع٨، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، السودان.
٢٤. محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠١م): المدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
٢٥. محمد عمران (٢٠٠٦م): في الموسيقى الشعبية المصرية تأسيس نظري وتطبيقات عملية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٦. محمد محمود الحيلة (٢٠١٠م): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، ط٥، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٢٧. محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣م): المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٨. محمود الضبع (٢٠٠٩م): أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية، ط١، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٩. المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، مصر، مادة ٣٤٦.
٣٠. منال محمد على بخيت (٢٠٠٤م): برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوي الأمراض العضوية أطفال مرضى السرطان، المؤتمر العلمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، مركز البحوث والدراسات المتكاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣١. مي محمود أمين أحمد محمد الشرقاوي (٢٠١٢م): دور الموسيقى العربية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة بمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية، ع١٢، كلية التربية، جامعة بور سعيد، بور سعيد.

٣٢. نبيل عبد الهادي شوره (١٩٩٥م): الموسيقى العربية " تاريخ - أعلام - ألحان"، القاهرة.

٣٣. نهلة علي بكير (٢٠٢١م): برنامج مقترح متعدد الثقافات الفنية والموسيقية للارتقاء بمستوى طالب الفلوت، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج ٤٦ "الموسيقى وهوية الشعوب"، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

٣٤. نهى محمود الزيات (٢٠١٠م): الصحة النفسية لمعلمة الروضة متميزة الأداء ومنخفضة الأداء "دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية بدمنهور، مج ٢، ع ٤، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

٣٥. هدى الناشف (٢٠١٠م): رياض الأطفال، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

36. **Dictionary of Music** (2000): Computer Center Academy of Arabic Language, Cairo.
37. Elisa Macedo Dekaney & Nicole R. Robinson (2014): **A Comparison of Urban High School Student's perception of Music, Culture, and Identity**, Journal of Music Teacher Education, Volume 24, Issue 1, USA.
38. Lenard, Rana (1995): **Twentieth Century Harmony**, the B. F. W. Wood Music Co., Vol 2, Boston, USA.
39. Lucian w. Pye and Sidney Verba, eds, (1965): **political and Political Development**, Oxford University press, London.
40. Sadie Stanly (1980): **Groves Dictionary of Music**, printed and Bound in Hong Kong, Vol9.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

41. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%A8#cite_note-1
42. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/soundtrack>

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع رأي في الكشف عن وعي معلمة الروضة لبعض ميول طفل الروضة لفروع التربية وبعض أنماط الثقافة الموسيقية

اسم المعلمة:	الروضة:
المحافظة:	المستوى: (أول / ثاني)

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة / رانيا سمير الياس بإجراء بحث بعنوان: " دور معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة "، ومن الإجراءات التي يتطلبها البحث استبانة لاستطلاع رأي معلمات الروضة لقياس البنود التالية:

١- الكشف عن وعي معلمة الروضة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية.

٢- الكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة.

التعريفات الإجرائية لأبعاد ميول الطفل الروضة الموسيقية:

البعد الأول: الاستماع: هو خاصية تميز الأصوات الموسيقية عن بعضها البعض، والاستماع للموسيقى البحتة يعني الاستماع للموسيقى فقط الموجودة لأجل ذاتها غير مصاحبة لأغنية أو نص؛ بل أنها تعبر عن أفكار موسيقية، وعملية الاستماع للموسيقى البحتة عملية مقصودة حيث إنها تعتمد على الاستماع إلى الموسيقى والاستمتاع بها.

البعد الثاني: الغناء: هو انتاج بشري تتوافر فيه العناصر التالية: الموسيقى، والكلمة، والصوت، وهو نوع من أنواع الكلام المنغم ويمكن تأديته بشكل منفرد أو جماعي.

البعد الثالث: العزف على آلات الفرقة الإيقاعية (الباند): هي آلات يصدر الصوت منها بالطرق، أو بالهز، أو بالاحتكاك، ومن أمثلتها: الطبول، والدقوف، والرق، والمثلثات، والكستانيت، والجلال، والمراكش، والصنوج.

البعد الرابع: العزف على الآلات الموسيقية النغمية: هي الآلات الموسيقية التي تصدر أنغاماً ومن أمثلتها: الأورج، والإكسيلفون، والريكودر.

التعريفات الإجرائية لأنماط الثقافة الموسيقية:

النمط الأول: الموسيقى العربية: الموسيقى التي تصاغ في القوالب الموسيقية الآلية والغنائية الخاصة بالوطن العربي، وتحتوي مقاماتها على البعد الكامل وثلاثة أرباع النغمة من خلال علامات التحويل التي تخفض أو ترفع ربع تون.

النمط الثاني: الموسيقى الكلاسيكية: نمط الموسيقى الرفيعة التي أمتاز بها العصر الكلاسيكي بأوروبا، وتميزت بالسمات الرفيعة المميزة لذلك العصر كألحان موتسارت وهايدن.

النمط الثالث: موسيقى الجاز: نوع من الموسيقى التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة الزنوج، ويعتمد على الارتجال والتداخلات الإيقاعية المميزة.

النمط الرابع: أغاني الراب: الراب هو التحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهو أيضاً تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين، وقد انتشر حالياً في الموسيقى الشبابية.

النمط الخامس: الموسيقى والتصويرية:

أ- **موسيقى أفلام الكارتون:** الموسيقى المصاحبة لأفلام الكارتون، وهي الموسيقى التي تعبر عن الحركات والمواقف.

ب- **موسيقى المسلسلات:** هي الموسيقى التي تساعد المشاهد على معايشة الإحساس بأحداث المسلسل.

النمط السادس: أغاني وألعاب الأطفال الشعبية: نشاط موسيقي تربوي متكامل الخصائص ويحقق النمو المتكامل للطفل من النواحي الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية، وهي الألعاب التي تتم بصورة تلقائية وعفوية من قبل الأطفال معبرة عن بيئتهم الخاصة والعامة.

النمط السابع: الأغاني الشائعة: الأغاني التي تلقى رواجاً ومحوبة بين المستمعين بمواصفاتها المختلفة سواء في موسيقاها أو إيقاعاتها أو موضوعاتها.

والرجاء من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي حول ميول الطفل الموسيقية، ومدى الوعي لطفل الروضة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية، وذلك باختيار واحد فقط من الاختيارات التالية:

- موافق .
- غير موافق .

الباحثة

استمارة استطلاع رأي في الكشف عن وعي معلمة الروضة ببعض ميول طفل الروضة
لفروع التربية وبعض أنماط الثقافة الموسيقية

التحكيم		العبارات	قياس الأبعاد والأنماط	
غير موافق	موافق			
		١- يميل طفل الروضة إلى الاستماع للموسيقى البحتة؟	البعد الأول الاستماع	ميول الطفل لفروع التربية الموسيقية
		٢- يُقبل طفل الروضة على الغناء؟	البعد الثاني الغناء	
		٣- يميل طفل الروضة إلى العزف على آلات الفرقة الإيقاعية (الباند)؟	البعد الثالث العزف على آلات الفرقة الإيقاعية	
		٤- يميل طفل الروضة إلى العزف على الآلات الموسيقية النغمية؟	البعد الرابع العزف على الآلات الموسيقية النغمية	
		٥- يميل طفل الروضة إلى الاستماع للموسيقى العربية؟	النمط الأول الموسيقى العربية	أنماط الثقافة الموسيقية المختلفة
		٦- يميل طفل الروضة إلى الاستماع للموسيقى الكلاسيكية؟	النمط الثاني الموسيقى الكلاسيكية	
		٧- يميل طفل الروضة إلى الاستماع لموسيقى الجاز؟	النمط الثالث موسيقى الجاز	
		٨- يميل طفل الروضة إلى ترديد أغاني الراب؟	النمط الرابع أغاني الراب	

التحكيم		العبارات	قياس الأبعاد والأنماط	أنماط الثقافة الموسيقية المختلفة
غير موافق	موافق			
		٩- موسيقى أفلام الكارتون: يتأثر طفل الروضة بموسيقى أفلام الكارتون؟	النمط الخامس الموسيقى التصويرية	
		١٠- موسيقى المسلسلات: يتأثر طفل الروضة بموسيقى المسلسلات؟		
		١١- يسعد طفل الروضة بأداء أغاني وألعاب الأطفال الشعبية؟	النمط السادس أغاني وألعاب الأطفال الشعبية	
		١٢- يميل طفل الروضة لترديد الأغاني الشائعة؟	النمط السابع الأغاني الشائعة	

١- ما هي أنماط الثقافة الموسيقية التي يتم ممارستها داخل الروضة مع الطفل؟

.....
.....

٢- ما هي الأنشطة الموسيقية التي يتم ممارستها في الروضة مع الطفل؟

.....
.....

مقترحات:

.....
.....

الباحثة

ملحق رقم (٢)

السادة الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس:

قد اشترك في تحكيم استمارة استطلاع الرأي في الكشف عن وعي معلمة الروضة لبعض ميول طفل الروضة لفروع التربية وبعض أنماط الثقافة الموسيقية من السادة الخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس* بالجامعات المصرية.

الدرجة العلمية	الاسم	م
أستاذ متفرغ التربية الموسيقية - كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة	أ.د/ سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة	١
أستاذ مناهج الطفل قسم تربية الطفل - كلية البنات جامعة عين شمس	أ.د/ سامية موسى إبراهيم	٢
أستاذ الصولفيج والإيقاع والارتجال - كلية التربية الموسيقية بالمزمالك - جامعة حلوان	أ.د/ أيمن أحمد محمد عطية	٣
أستاذ الموسيقى العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية سابقاً - جامعة القاهرة	أ.د/ خالد حسن عباس	٤
أستاذ ورئيس قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ	أ.د/ داليا عماد الدين سلامة	٥
أستاذ الصولفيج والإيقاع والارتجال - كلية التربية النوعية جامعة القاهرة	أ.د/ إيناس عادل مصطفى السقا	٦
أستاذ مناهج الطفل المساعد - قسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة	أ.م.د/ عبير بكري فراج	٧
أستاذ مناهج وبرامج الطفل المساعد - قسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة	أ.م.د/ هبه حسين طلعت	٨
مدرس بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية	د/ رانيا حامد حسن محمود	٩
مدرس التربية الموسيقية - قسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة	د/ نهى محمد عبد السلام	١٠

* تم ترتيب السادة الخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس تبعاً للدرجات العلمية.